

العتيبة يختار مراكش لتسلم الجائزة المتوسطية

الشاعر ورجل الدولة الإماراتي قال إن الحسن الثاني والشيخ زايد جامعتان مفتوحتان



(خاص)

مانع العتيبة (يمين) يتسلم الجائزة من كاباسو

يذكر أن جائزة المؤسسة المتوسطية تعد واحدة من أرفع الجوائز العالمية، إذ سبق أن تسلمتها شخصيات في مجالات مختلفة، منهم الراحل الحسن الثاني والأديب المصري نجيب محفوظ والشاعر محمود درويش والرئيس الفلسطيني محمود عباس وآخرون.

عزیز المجدوب (موفد "الصباح" إلى مراكش)

درس في العديد من الجامعات العربية والأوروبية، إلا أنه يعتبر أن أهم جامعتين استفاد منهما بشكل مباشر هما الراحلان الحسن الثاني والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، اللذان وصف مجالسهما بأنها كانت أشبه بجامعات مفتوحة على الشعر والأدب والحوار في مختلف القضايا الكونية، قبل أن يتلو قصيدة نظمها للمناسبة بعنوان "لمسة وفاء".

العالم العربي علينا أن نتعلم من الآخرين مجموعة من الأشياء والخصال، وعلى رأسها تكريم المبدعين وهم أحياء، إذ لا معنى للتكريم بعد وفاة صاحبه. ودعا المحتفى به إلى تعميق مبدأ الحوار بدل الصراع والنزاع والخلاف واستنزاف الطاقات بلا طائل، خاصة أن العالم ركب قطار العولمة السريع وأن على العرب أن يلحقوا به. كما أشار العتيبة إلى أنه رغم أنه

واستحضر ميشي كاباسو، رئيس المؤسسة المتوسطية، في كلمته للمناسبة، ما أسماه أهمية الحوار بين الثقافات والحضارات وتقديس التنوع الثقافي، معتبرا أن سعيد مانع العتيبة توفيق في مساره الإبداعي في المزاجية بين فن الإسعاد وفن التثقيف، معتبرا قصائده تنتصر لقيم المحبة والأمل والتسامح والتقارب بين الشعوب.

وقال كاباسو إن مفهوم الحوار بين الحضارات والإيمان بالتعددية من المفاهيم الأكثر تداولاً في السنوات الأخيرة، بحكم أننا نعيش عصراً مليداً بالصراعات والماسي، وأخذ هذا المفهوم تعريفات تجاوزت كثيراً دلالاته المعجمية المعروفة، وأصبح من الضروري الرجوع إليه أسلوباً للتعارف والتقارب وإصلاح ما شاب الأفكار والنظريات من انحراف في الحكم والتقييم.

أما محمد القباج، الرئيس السابق لجمعية فاس سايس، فتوقف عند الأدوار والمواقف التي كان فيها العتيبة فاعلاً في التقريب بين المغرب ودولة الإمارات العربية المتحدة، وكذلك ما وصفه بـ"المواقف الشجاعة" عندما كان وزيراً للبترول في جعل هذه المادة الإستراتيجية في خدمة الاقتصاد والسياسة العربية. فيما شَبَّهت ماريلا موليناري (أرملة النحات الإيطالي موليناري الذي نحت أيقونة الجائزة المتوسطية) شعر العتيبة بالماء على طاولة الطعام، مشيرة إلى ضرورة الشعر في الحياة كي تستمر.

أما سعيد مانع العتيبة فقال إننا في

اختار الشاعر ورجل الدولة الإماراتي سعيد مانع العتيبة مراكش لتكون محل تسلمه جائزة المؤسسة المتوسطية، مساء الجمعة الماضي، في حفل احتضنته المدينة الحمراء بحضور عدد من الشخصيات السياسية والفكرية والدبلوماسية والثقافية والإعلامية من المغرب وخارجه.

ومنحت المؤسسة المتوسطية، ويوجد مقرها بإيطاليا، جائزتها لسنة 2015 في مجال الشعر والإبداع لمانع العتيبة، تقديراً للجهود التي يبذلها في سبيل نشر ثقافة السلام والمحبة والتعايش بين مختلف الشعوب، حسب ما جاء في تقرير المؤسسة. وكان الحفل الذي أدار فقراته ونسقها الشاعر والأديب خليل عيلبوني (مدير مكتب مانع سعيد العتيبة) فرصة لاستعادة الأدوار التي قام بها المكرم في تقريب العلاقات الثقافية والدبلوماسية بين المغرب ودولة الإمارات العربية المتحدة، وأيضاً إسهاماته في مختلف المجالات التي اشغل فيها وزيراً ورجل دولة وأديباً وشاعراً ومفكراً له آراء واضحة ومحددة تجاه القضايا التي تشغل المنتظم الدولي.

وبعث الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير الثقافة والشباب بالإمارات، بشهادة مصورة إلى الحاضرين بالحفل، ذكر فيها بما يتميز به مانع العتيبة من سعة الإطلاع وحب العلم والإقبال على المعرفة والاهتمام بالقضايا المهمة على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي، ما جعله يحصل على العديد من الجوائز والأوسمة العالمية، إضافة إلى درجات الدكتوراه الفخرية من مختلف دول العالم.